الإمالـة وتـأثـُّرها باللهجات العربيـة

د. خالد محمد حسين [1]

الإمالـــة ظـــاهرة مـــن الظـــواهر اللهجيـــة التـــي أدت إلـــى تغيـــر صـــوتي دون أي تغييـــر صـــرفي فـــي صـــورة بنيـــة الكلمـــة العربيـــة، وتعـــرف بالمشـــافهة والســـماع، ولـــيس لمعرفـــة هـــذا التغيـــر طريـــق غيـــر ذلـــك، لـــذا اختصـــت بـــه القـــراءات القرآنيـــة التـــي نقلـــت بـــالتلقين والمشـــافهة، وحافظـــت علـــى خصـــائص هـــذه الظـــاهرة التـــي (تعـــد مصـــدراً مـــن المصـــادر المهمـــة للوقـــوف علـــى وجـــوه الاخـــتلاف مـــن الدقة، والتلقين، والتلقي، ومن ضبط وإتقان في الرواية)[2].

فلقـــد شـــاعت الإمالـــة عنـــد القـــراء، وظهـــرت صـــورتها الحقيقيـــة فـــي القـــراءات، نجـــدها فـــي قـــراءة كـــل مـــن أبـــي عمـــرو بـــن العـــلاء البصـــري، وابـــن عـــامر الشـــامي، ونـــافع المـــدني، وحمـــزة والكســـائي الكـــوفيين، هـــؤلاء القـــراء يمثلـــون قبائـــل البـــدو الـــذين أخـــذت عـــنهم اللغـــة، ومنبـــع الإمالـــة فيهـــا، يقـــول عبـــد الوهـــاب حمـــودة: (إن الاخـــتلاف فـــي كثيـــر مـــن القـــراءات مرجعـــه تبـــاين اللهجـــات)[3]، ويقـــول إبـــراهيم أنـــيس: (إن الصـــفات الصـــوتية التـــي اشـــتملت عليهـــا القـــراءات يمكـــن إرجاعهـــا إلـــى بعـــض اللهجـــات العربيـــة)[4]، ويقـــول أيضـــاً:(فمـــا روتـــه القـــراءات مـــن صـــفات اللهجـــات العربيـــة

[1] – قسم اللغة العربية / كلية اللغات / جامعة طرابلس

2– مدرسة الكوفة للمخزومي: 347

3– اللهجات والقراءات: 121

4– في اللهجات العربية: 58

القديمة ليس إلا المشهور منها، كثير الشيوع الذي تأصل في النطق)[1].

والإمالة ظاهرة من الظواهر اللهجية المتفشية في لغة بعض القبائل العربية البدوية، حيث تنقل بينهم بالمشابهة والتلقين، و(تخلط الصوتين فهي تجعل الفتحة قريبة من الكسرة، والألف قريبة من الياء، وهكذا تقرب الأصوات وتتجانس، ويحدث التناسب بينهما)[2] وتعد خاصية من خصائصهم، وعادة من عاداتهم اللغوية، التي طبعوا عليها، أملتها عليهم ظروفهم الحياتية القاسية بسبب طبيعة الصحراء التي استوطنوها.

يقول سيبويه: (يقولون: هو منا وإنا إلى الله راجعون، وهم بنو تميم، ويقول أيضاً، قوم من قيس، وأسد ممن ترضى عربيته)[3].

ويقول ابن الأنباري:(وهي) أي الإمالة (تختص بلغة أهل الحجاز ومن جاورهم من بني تميم وغيرهم)[4]، ولعل المقصود بأهل الحجاز: البدو منهم، يؤيد ذلك ما قاله سيبويه: (بلغنا عن ابن أبي إسحاق أنه سمع كثيّر عزة يقول – وهو خزاعي كانت منازلهم في أنحاء مكة –: صار بمكان كذا وكذا)[5]، أي بإمالة ألف صار، على الرغم من استعلاء صوت الصاد، وهذا ما ذهب إليه د. شبلي في بحثه فقال: (فلعل المميلين من

1- المصدر نفسه والموضع نفسه.

2- اللهجات العربية نشأة وتطوراً: 201.

3- الكتاب: 125/4

4- اسرار العربية: 406

5- الكتاب: 121/4

الحجازيين هم المتبدون منهم)[1]، وهو ما عناه سيبويه بقوله: (....وهي) أي الإمالة (لغة أهل الحجاز)[2]، وهم الذين قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: عندما سئل عن الإمالة في قراءته (يا يحيى) فقيل: يا رسول الله تميل وليس في لغة قريش؟ فقال صلى الله عليه وسلم: (وهي لغة الأخوال) بني سعد[3] بن بكر، وهم بدو من بادية هوازن أحد قبائل الحجاز.

وفي تحديد، ومن يميل، ومن لا يميل، فالإمالة ليست مقصورة على قوم دون قوم متى توافرت فيهم شروطها، ما هي إلا عادة، وسلوك لغوي مطبوعين به، ومتعارف عليه عندهم، قال سيبويه: (أعلم، أنه ليس من أمال الألفات وافق غيره من العرب ممن يميل، ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه، فينصب بعض ما يميل صاحبه، ويميل بعض ما ينصب صاحبه، وكذلك من كان النصب من لغته لا يوافق غيره ممن ينصب، ولكن أمره، وأمر صاحبه كأمر الأولين في الكسر، فإذا رأيت عربيا كذلك فلا ترينه خلط في لغته، ولكن هذا من أمرهم)[4].

فالبدو هم أصحاب الإمالة سواء أكانوا حجازيين ام غيرهم من بدو عرب الجزيرة، حيث الاقتصاد في الجهد العضلي، والسرعة في النطق، وليس محصورا في شرقي الجزيرة أو غربيها، فالإمالة متفشية ومشهورة في ألسنة الفصحاء العرب الذين نزل القران الكريم بلغتهم، وهي لغة كل البدو من عامة

1- الامالة في القراءات واللهجات: 94

2- الكتاب: 120/4

3- الاتقان للسيوطي: 256/1

4- الكتاب: 120/4

أهل نجد: من قيس، وتميم، وأسد، ومن جاورهم من قبائل البدو[1]، الذين نجد عندهم التخلص من أعباء النطق.

والإمالة في اللغة: هي العدول إلى الشيء، والإقبال عليه[2]، وفي اصطلاح العلماء: إمالة أصوات اللين بعضها إلى بعض، سواء أكانت قصيرة أم طويلة، وأكثر ما تكون في إمالة الفتحة نحو الكسرة، يقول سيبويه:(إنما أمالوها) أي الفتحة (للكسرة التي بعدها، أرادوا أن يقربوها منها)[3]، قال ابن يعيش: (الإمالة عدول الألف عن استوائه، وجنوح به إلى الياء، فيصير مخرجه بين مخرج الألف، وبين مخرج الياء، بحسب مخرج الياء، وبحسب قرب ذلك الموضع من الياء، وبحسب بُعده.....)[4]، ويقول ابن الحاجب: (أن تنحى بالفتحة نحو الكسرة)[5].

وقد يظن بعضهم أن الإمالة قاصرة على ميل الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء، وليس الأمر كذلك، فقد نص ابن جني على أن الإمالة كذلك تكون بميل الكسرة نحو الضمة، نحو: قيل، وبيع، وغيض، وسيق، والضمة نحو الكسرة، نحو : مررت بمدعور، وهذا ابن بُور، وهو ما يعرف بالإشمام، أي: اشمام الكسرة ضمة، والضمة كسرة، وميل الفتحة نحو الضمة، نحو: الصلاة، الزكاة، ودعا، وغزا، وقام، وصاغ، وهو ما

1- ينظر ابراز المعاني: 4/3،شرحالاشموني: 428/1،التصريح على التوضيح: 450/2

2- اللسان: (ميل) 636/11

3- الكتاب: 117/4

4- شرح المفصل: 53،54/9

5- شرح الرضي للشافية: 4/3

يعرف بألف التفخيم، وتعد هذه في المرتبة الثانية بعد ميل الفتحة نحو الكسرة.

يقول إبراهيم أنيس: (قد يمال الفتح إلى الكسر، وقد يمال أيضا إلى الضم)[1]، ولم يجوز ابن جني ميل الكسرة والضمة نحو الفتحة، وعلل ذلك: لوجود قرب وتناسب بين الكسرة والضمة لا يكون ذلك بينهما وبين الفتحة؛ لأن الفتحة أولى الحركات وأدخلها في الحلق، والكسرة تكون بعدها، والضمة بعد الكسرة، ولو أملت الكسرة والضمة نحو الفتحة لكان ذلك رجوعا إلى الحلق، وهو انتقاض، وانقلاب، وتراجع وراء، وتركه التقدم إلى صدر الفم، وهذا فيه تكلف، ومخالفة لطبيعة النطق[2].

وبحسب موقع الصوائت في المخارج يكون تأثرها تأثرا تقدمياً، مثل: ميل الفتحة نحو الكسرة، والضمة نحو الكسرة، والضمة نحو الفتحة، ويكون رجعياً مثل: ميل الكسرة نحو الضمة.

ويتبين أن الإمالة المشهورة والمعروفة نوعان: ميل الفتحة نحو الكسرة، وميل الفتحة نحو الضمة، والأكثر شهرة واستعمالاً، والتي تفهم، وما ينصرف إليه الذهن عند إطلاقها لدى الباحثين في القراءات واللغة، هي إمالة الفتحة نحو الكسرة، وهي إما أن تكون في وسط الكلمة، أو في آخرها:

1- ما كانت في وسط الكلمة نحو: عابد، وساجد، وعالم، وكافر، فيكون التأثير فيها تأخرياً في موقع الصوت، حيث يتأثر الصوت الأول بالصوت الثاني.

1- في اللهجات العربية: 56

2- ينظر سر صناعة الاعراب: 52،54

يقول ابن جني: (قالوا في عالم: عالم، وفي حاتم: حاتم، فأمالوا فتحة الحاء والعين فقربوها من الكسرة لتوافق في اللام والتاء، وكل ذلك ليكون العمل من وجه واحد)[1]، ويقول أيضاً: (قالوا: ولو قلنا عالم فلم نمل لكان النطق بكسرة اللام بعد إشباع الفتحة بالألف كالنزول في حدور من موضع عال، فأملنا فتحة العين لتصير الألف بين الياء والألف، فتقرب بذلك من كسرة اللام، فيكون كالنزول من موضع غير مفرط العلو)[2].

وفي نحو: جمال، وكلاب، وانفتاح، وانحسار حيث أميلت الألف نحو الياء لوجود الكسرة قبل الصوت التي هي فيه، وهذا تأثير تقدمي في موقع الصوت كذلك . وهذا التأثير،أي: تأثر الألف بالكسرة، والياء لا يعتد فيه بموقع الألف من الكسرة، يقول ابن يعيش: (.... إن ولي الألف كسرة قبلها، أو بعدها)[3].

فعدم العمل بهذا التأثر يدل على مخالفة الذوق في النطق بالصوائت، وعدم التجانس فيها مما يؤدي إلى نفور في السمع، والخروج عن الطبيعة الصوتية المتعارف عليها بين أهلها.

2- اما ما كان في آخر الكلمة ففي حرية الأخذ به، وتركه خلاف، ويكون في أواخر الكلمات التي يكون في آخرها ألف منقلبة عن ياء، سواء أكانت في آخر الاسم نحو: الهدى، والهوى، والفتى، والعمى، أم في آخر الفعل نحو: أتى،

1- المنصف: 325/2

2- المصدر نفسه: 42/1

3- شرح المفصل: 58،59/9

وسعى، ويخشى، واجتبى، وكذلك كل ألف تأنيث على وزن (فعلى) بفتح الفاء وكسرها، نحو: طوبى، وبشرى، ودنيا، وإحدى، وذكرى، وموتى، ومرضى[1]،

وكل ما كان على وزن (فُعالى)، نحو: سكارى، وكسالى، وأسارى، فوقوع هذه الألف في آخر الكلمة جعل حرية النطق بها ممالة، أو غير ممالة أكثر، لذا اختلف فيها القراء كل حسب روايته التي وصلت إليه مشافهة، وما هي إلا سنة متبعة مردها رسول الله – صلى الله عليه وسلم.

وما كثر الخلاف في قراءته بالإمالة بين القراء قوله تعالي: (والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها والسماء وما بناها والأرض وما طحاها)[2]. اختلف حمزة والكسائي في موضعين (إذا تلاها) و (وما طحاها)، حيث قرأها حمزة بالفتح، وأمالها الكسائي وإن كان الأصل فيهما وأوً[3]، والكلمتان وقعتا في رأس الآية.

وفي قوله تعالي: (كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك الرجعى أريت الذي ينعى عبدا إذا صلى أريت إ ن كان على الهدى)[4]، كل هذه المواضع قرأها حمزة والكسائي بالإمالة، وبعض القراء بالفتح، بل هناك من قرأها بين اللفظتين، مثل عمرو بن العلاء، ونافع[5].

1- ينظر الاتقان للسيوطي: 259/1

2- سورة الشمس الآية: 1،6

3- الاستكمال: 632

4- سورة العلق الآية: 6،11

5- الاستكمال: 632

فالإمالة لم تكن على درجة واحدة من الانخفاض وإنما تكون حسب قرب الأصوات من بعضها، وقلة الفواصل بينها، بهذا تكون لها درجات يفرضها وضع اللسان عند انحداره، أو توسطه، أو ارتفاعه، لذا كانت الإمالة شديدة أو قوية، وهي التي ينحدر فيها اللسان أكثر من الخفيفة.

يقول د. إبراهيم أنيس: (فالشديدة أقرب إلى الصوت المال إليه ارتفاعاً، وأقل انحداراً من الخفيفة التي هي أقرب إلى الصوت الأصلي، حيث ينخفض بأقل من الإمالة الشديدة)[1]، ويقول ابن يعيش: (بحسب قرب ذلك الموضع من الياء تكون شديدة، وبحسب بعده تكون خفتها)[2].

بهذا تتضح معالم درجات الإمالة في الخفة والشدة: تكون الإمالة شديدة إذا سبقت الألف بكسرة قبل الصوت الذي هي فيه مباشرة، نحو: (رجال)، و (عباد)، و (انبعاث)، و (جمال)، و (انفتاح)، أما إذا بعدت الكسرة أو الياء عن الألف كانت الإمالة أخف وأضعف، نحو : (شملال)، حيث فصل بين الكسرة والألف بالميم واللام، نحو: (منا وأنا)[3]، حيث فصل بين الكسرة والألف بالنون المضعفة، وفي نحو : (شيبان)، و (سيان)، حيث سبقت الصوت التي هي فيه الياء، ولم تكن بعدها حركة، أو كانت الياء صوت مد، والحركة التي قبلها من جنسها، نحو: (ديباج)، و (ديماس)، أو الحركة التي قبلها ليست من جنسها، وبعدها حركة نحو:

1- في اللهجات العربية: 69

2- شرح المفصل: 54/9

3- ينظر شرح الرضي للشافية: 6/3

(حيوان)، و (وميلان)[1]، ففي هذا الإمالة على الرغم من وصفها بالخفيفة درجات، الإمالة بياء المد أقوى من التي أتى بعدها صوت ساكن، وهما أقوى من التي بعدها حركة ليست من جنسها.

عندما تتضام الأصوات داخل الكلمة تتأثر هذه الأصوات ببعضها، والألف لخصائصه الصوتية أكثر الأصوات تأثراً بما حوله، فهو كالغصن الرطب يميل حيث تميل الرياح، فالألف كما يتأثر بالصوائت يتأثر بالصوامت، وما تحمل من صفات التي تجعل الألف يجري مجراها، وأكثر الصفات تأثيرا في الإمالة صفتي (الاستفال والاستعلاء)، فالأصوات المستفلة ينحدر معها اللسان، وهذه تتفق والإمالة في انحدار اللسان، أي : انحدار بالصوت من أعلى إلى أسفل لمقاربة صوت اخر.

وأما الأصوات المستعلية فيعلو معها اللسان، وهذا العلو يتناقض مع الانحدار؛ والأصوات المستعلية هي: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين، والقاف، والخاء، جمعت في قولهم: _ خص ضغط قظ)، منعت هذه الأصوات إمالة الألف، لأنها أصوات مستعلية في مخارجها، أي: يرتفع بها اللسان الذي يتعارض مع انحداره بالإمالة.

قال سيبويه: (فلما كانت الحروف المستعلية، وكانت الألف تستعلى وقربت، كان العمل من وجه واحد)[2].

ويقسّم ابن يعيش هذه الأصوات إلى أصوات استعلاء بإطباق، وبغيره، فيقول: (ان تصعد إلى الحنك الأعلى) إلا

1- ينظر شرح المفصل: 56/9

2- الكتاب: 129/4

أن أربعة منها تستعلى بإطباق، وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، ومعني الاطباق: ان ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى، فينطبق على ما حاذاه من ذلك، وثلاثة منها مستعلية من غير إطباق، وهي الغين والخاء والقاف..... وهذه الحروف منفتحة المخارج، لذلك وجب الفتح معها)[1]، ولعل صفة التفخيم التي تشترك فيها هذه الأصوات لها أثر في منع هذه الأصوات من الإمالة.

قال ابن الجزري: (الحروف المستعلية كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الأحول)[2]، وهذا ما يقول به المحدثون الذين يوحدون بين هذين المصطلحين[3]، غير أن د. تمام حسان يرى أن التفخيم في الأصوات الإطباق أكثر تفخما من الأصوات الطبقية الثلاثة، وهي القاف، والخاء، والغين؛ لأن هذه الثلاثة لا يبقي تفخيمها إذا جاورت الكسرة[4]، نحو: غلاب، وقفاف، وخلاف، ويمنع الألف من الإمالة مع هذه الأصوات:

- إذا كانت هذه الأصوات مفتوحة، نحو: صابر، طاهر، قاهر
- إذا كانت هذه الأصوات بعد الألف بصوت واحد، نحو: نافع، هابط، غائط.
- إذا وقعت هذه الأصوات بعد الألف بحرفين: مثل: مناشيط، ومنافيخ، ومباليغ.

1- شرح المفصل: 59/9

2- النشر: 215/1

3- المصطلح الصوتي: 148

4- مناهج البحث في اللغة: 154

- إذا كان بعد الألف كسرة بعد حرف للاستعلاء وكان مسبوقاً بواو، نحو: واقد، وواعد، فالإصعاد قبل الانحدار، أي: الفتح قبل الكسر، ومن هنا يكون الفتح مع الأصوات المستعلية أقرب لتجانس الأصوات.

قد لا تمنع الإمالة مع هذه الأصوات المستعلية إذا تراجعت هذه الأصوات، ولا تستطيع الوقوف أمام الإمالة، وذلك إذا كان الألف سابقاً بصوت واحد، نحو: ضفاف، وقفاف، وغلاب، وخباب، فالألف أميلت لأجل الكسرة على الرغم من وجود الصوت المستعلي، قال الرضي: (لا أثر لحرف الاستعلاء بل تمال الفتحة والألف، لأن الكسرة المقتضية لإمالة الفتحة والألف بعد حرف الاستعلاء)[1].

ومن الأصوات الشبيهة بالأصوات المستعلية صوت الراء، الذي من طبيعته النطقية انه صوت تكراري، بمثابة صوتين، وهذه القوة لا تتوافر في غيره من الأصوات، قال سيبويه: (إن الراء اذا تكلمت بها أخرجت كأنها مضاعفة)[2].

وقال ابن الجزري: (من أجل ثقل الراء وقوتها بالتكرير وتخصيصها من بين المستعلية بالتفخيم)[3]، ويشعر السامع عند النطق بالراء بالتكرار، ومنه يشعر بتكرار الصائت القصير الذي بعدها، قال الرضي:(اعلم أن حرف الراء مكرر، فضمتها كضمتين، وفتحتها كفتحتين، وكسرتها ككسرتين، فصارت غير المكسورة كحرف استعلاء؛ لان تكرار الضم

1- شرح الرضي للشافية: 16/3

2- الكتاب: 136/4

3- النشر: 88/2

والفتح خلاف الإمالة)[1]، فالتكرار في الفتح والضم يزيد من بعد الراء عن الإمالة، والتكرار في الكسر يزيد من امالتها، ففي قولك: (هذا فراش) و(هذا حمار)، و (هذا راشد)، منعت الألف من الإمالة بسبب تفخيم الراء الذي أدى إلى تفخيم الألف الواقعة بعدها مباشرة، أما الراء الواقعة بعدها كسرة يزاد من إمالتها؛ لأن الكسرة تعد كسرتين بسبب تكرير الراء، نحو: (من حمار)، و (من النهار)، و (في الدار)[2].

خلاصة:

يتبين مما ذكر ان لكل صوت خاصية وميزة تميزه عن غيره من الأصوات سواء أكانت هذه الميزة في المخارج التي يخرج منها أو الصفات التي تعلق به عند خروجه من المخرج، أو أثناء تضامه مع غيره داخل بنية الكلمة، وان هذه الخصائص النطقية للأصوات لا تخضع لتقعيد، أو تقنين إلا للقوانين الصوتية المنقولة بالمشافهة والتلقين بين أبناء اللغة الواحدة.

ويمكن أن نعزو هذا التغير والاختلاف الصوتي في هذه الظواهر اللهجية بين قبائل العرب إلى أسباب كثيرة منها:

- اختلاف درجات التحضر بين أفراد القبائل في البيئة الواحدة.
- اختلاف الزمن من حيث التقديم والتأخير في القبائل، والاستيطان أثناء جمع المادة اللغوية.
- الهجرات وحركات القبائل لسبب من الأسباب، كالحروب، وقلة الموارد، وغيرها من المؤثرات الطبيعية.

1- شرح الرضي للشافية: 7/3

2- ينظر اسرار العربية: 415

- الأثر الإسلامي في بعض القبائل أكثر من الأخرى، وخاصة النزوح نحو إقليم الحجاز.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- إبراز المعاني، لأبي شامة، ت إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى بابي الحلبي، مصر.

2- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، ت محمد إبراهيم أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت، 1988م.

3- الاستكمال لابن غلبون، ت عبد الفتاح بحيري إبراهيم، جمع وتصوير والتجهيز بالزهراء للإعلام العربي، الطبعة الأولى، 1991م.

4- أسرار العربية، لابن الأنباري، ت محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، مطبعة التراث، 1957م.

5- الإمالة في القراءات واللهجات، عبد الفتاح شلبي، دار نهضة مصر، الفجالة القاهرة.

6- تصرح على التوضيح، بحاشية الشيخ يس، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة البابي الحلبي.

7- سر صناعة الإعراب، لابن جني، ت حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، 1997م.

8- شرح الأشموني، دار احياء المكتبة العربية، فيصل عيسى بابي الحلبي.

9- شرح الرضي، للشافية، ت محمد نور الحسن وآخرين، دار الفكر العربي، بيروت،1977م.

10- شرح المفصل، لابن يعيش، عالم الكتب.

11- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة.

12- الكتاب لسيبويه، ت عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975م.

13- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.

14- اللهجات العربية في التراث، احمد عالم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس،1978م.

15- اللهجات العربية نشأةً وتطوراً، عبد الغفار حامد هلال، مطبعة الجبلاوي، الطبعة الثانية، 1990م.
16- المصطلح الصوتي، عبد العزيز الصيغ، دار الفكر المعاصر، دمشق سوريا.
17- مدرسة الكوفة، للمخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1986م.
18- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990م.
19- المنصف في شرح التصريف، لابن جني، ت إبراهيم مصطفى وآخرين، دار احياء التراث القديم، الطبعة الأولى، 1955م.
20- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، دار الفكر بيروت.